

## صباح العرب

حكيم مرزوقي



## يحيا الملل

يخطر في بالي أحيانا أن أحضن كل من يصادفني في الطريق، أقبلة (أو أقبليها) وأقول له: شكرا لأنك لم تتعرض لي بالإساءة.

وفي حالة الضيق، أتمنى أن أصفح حتى نفسي في المرآة، وأوبخها على ما وصلت إليه.. أكره أول من اخترع المرآة، وماكبنة الحلاقة ومعجون الأسنان.

أمشي وألبس الناس أسماء وحكايات، أتوقع لهم نهايات ومصائر قد أندم عليها، ثم أعود إلى البيت مثل قاض صارم، بعد الساعة الثانية ظهرا، الحياة ورطة، لكنها ممتعة مثل سكرة.. من أول من ابتعد عبارة "سكرة الموت".

الكتابة عبء لذي المتزوجين.. لا تكتب إلا بعد إنجاب طفلك الثاني، وسوف لن تتسع الكنية في صالون بيتك لأكثر من شخص واحد.

الملل يصنع أعظم المعجزات -بما فيها الكتابة وحتى القراءة- فأظفر عزيزي القارئ، كم فعلا جميلا ترتكبه كل يوم، بدافع الملل، كان تقول "شكرا" أو "فويا" أو "تسيت".

الملل يجعلك تحب وتكره، تغير من ثيابك وإعجابك وأرائك.. ولا تمل الملل.

كم مرة يستبد بك الملل إلى حالة السأم ثم تمسك بالريموت كونترول أمام شاشة التلفزيون لتستقر عند برنامج ممل وتتابعه بانتباه.. اليس الملل هو من ينسبك الملل؟

الملل يجعل المنتحرين ينتحرون، والمفلسين يتفلسون.. إنه أول المرضين والقائلين بنعمة الأمل.

حين مل الإنسان من المشي على قدميه، اخترع الدراجة، وحينما مل من ثيابه اخترع السباحة.. وحينما مل الوحدة، اخترع الصداقة.

الملل أصل الأشياء، وعلة كل شيء، فلولا المل لالما كانت الرفاهية، ولما خلقنا الله كائنات محبة للضحك والسخرية والاستهزاء.

ما أصعب أن تعيش نفسك كل يوم، تنصت إليهما، بانتباه، وكأنها تقول الحقيقة المطلقة ثم تمضي إلى نفس الوسادة كديك مثل الفجر المنتفخ كل صباح. أحب أن أمل، أعشق الألوان حين تهبت، الزهور حين تذبل.. والأشياء حين تنتهي.

لا تقولي كرهتك.. قولي مللتك.. قولي ثمة رائحة أخرى للحب ووجه آخر للحقيقة.

الملل يجعلني أتجدد كل صباح أقبل على جميع من يمشي على اثنين وأربعة وثلاثة، أبتسم للزهور قبل أن تتفتح، وأفتح راحتي للسماء.

الملل صديقي الذي يخلق مني كائنا غير مول، يملأ العابرين تحيات وابتسامات، يفتح أحضانة لكل جديد.. ويقول لكل مساء "امض إني غير أسف على محياك".

لولا الملل لما تجددت البشرية، ولما كتب البيروني مورافيا، وروايته "السام". ولما أحببتك أيتها الشمس التي لا تشبه شمس البحارة.. يحيا الملل رفيقا أديبا للذين سوف أفتح أحضانتي وأقبلهم صباح الغد.

## الإفراط في مشاهدة أفلام الفيديو يلوث البيئة



## الطلب المتزايد يفرض تحسينات لا تنتهي

كما أن التقنيات المتطورة مثل خوارزميات توصية الأعمال أو تقنية "العرض التلقائي"، تشجع على الإفراط في مشاهدة الأفلام. ومن المتوقع إذن أن تزداد البصمة البيئية لقطاع البث التدفقي ازديادا ملحوظا، خصوصا في ظل انتشار استخدام الإنترنت في العالم. ويستبعد الخبراء أن يتدنّى مستوى النشاطات المستخدمة على الشبكة. ويقول ماركسيه إفوي-هيس "لا بدّ من البدء بتأشيق بعد على الصعيد الجماعي".

إلى تحسين قدراتهم التقنية، من خلال مثلا تبريد مراكز البيانات أو التثقيب لجعل الفيديوها "أقل ثقلا". غير أن خبراء بحذرون مما يعرف بالآثر الارتدادي بحيث أن تحسين تقنيات الاستخدام لمورد ما يزيد من استهلاكه على الصعيد العالمي. ويقول ماركسيه إفوي-هيس، القيم على دراسة "تسيفت بروجيكت"، إن "التحسينات التكنولوجية تحدث استخدامات جديدة تؤثر على رواج المنتجات".

تحتذر الكثير من البحوث التي تتناول الاستخدام غير المستدام لتقنية الفيديو عبر الإنترنت من التأثيرات السلبية لهذا القطاع على البيئة من خلال الانبعاثات الكربونية التي تسببها مختلف الأجهزة المعتمدة لتأمين البث التدفقي وهو ما جعل الباحثين يطالبون عمالقة التكنولوجيا باعتماد مصادر الطاقة المتجددة بدلا من المصادر الحالية الملوثة.

## باريس - قد تكون مشاهدة مسلسل

على جهاز محمول في المنزل أو في وسائل النقل العام أقل تلويثا من طلب قرص مدمج من بقعة بعيدة من الأرض يسلم عبر البريد، كما كانت تفعل "نتفليكس" في بداياتها، لكن ينبغي ألا يستهان بالبصمة البيئية التي يخلفها قطاع البث التدفقي.

وتتمثل تقنية البث التدفقي اليوم 60.6 بالمئة من إجمالي الحركة على الإنترنت، بحسب التقرير الأخير الصادر في سبتمبر 2019 عن مجموعة "ساندفيك" الكندية المتخصصة في معذات الشبكات. وحصة "غوغل" (يوتيوب) من هذا المجموع توازي 12 بالمئة، في مقابل 11.44 بالمئة لـ"نتفليكس".

وخلافا لما يبدو، تلجأ هذه التقنية إلى ركائز مادية، من محطات وشبكات تخزين وتوزيع، تستهلك كلها طاقة.

وبحسب تقديرات مجموعة "شيفت بروجيكت" الفرنسية البحثية، التي نشرت في يوليو تقريرا حول "الاستخدام غير المستدام لتقنية الفيديو عبر الإنترنت"، يصدر القطاع انبعاثات كربونية توازي في السنة الواحدة تلك الناجمة عن بلد مثل إسبانيا أو 1 بالمئة من إجمالي الانبعاثات في العالم.

وتهيمن تقنية الفيديو عند الطلب على القطاع، مع عمالقة مثل "نتفليكس" و"أمازون" و"ديزني" و"بيل" وتمثل 34 بالمئة من المجموع، بحسب "شيفت بروجيكت". وهي تصدر ما يساوي 102 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون، أي

## أعلنت النجمة

التونسية درة عن تعاقدها من أجل أداء دور البطولة في فيلم رعب جديد من إخراج محمد بركة ويحمل اسم «جدران» عن قصة لياسر صلاح فيما كتب السيناريو والحوار كل من هيثم وأحمد الدهان وذلك وفق بيان صادر عن مكتب الفنانة درة.



أعلنت النجمة التونسية درة عن تعاقدها من أجل أداء دور البطولة في فيلم رعب جديد من إخراج محمد بركة ويحمل اسم «جدران» عن قصة لياسر صلاح فيما كتب السيناريو والحوار كل من هيثم وأحمد الدهان وذلك وفق بيان صادر عن مكتب الفنانة درة.

## براغ منزعة من الأزياء التنكرية وفن الشارع

في زي الحيوانات". وليس هذا فحسب، إنما أي زي "تتجاوز أبعاده حجم الإنسان الطبيعي البالغ" صار ممنوعا أيضا. ومن ناحية أخرى، جرى أيضا منع فناني الشارع الذين ينفثون الفقاعات الكبيرة من استعراض حرفتهم. ويقول مسؤولو المدينة إن الصابون السائل الذي يقع على الأرض يشكل خطرا على المارة. وانتشرت سريعا ظاهرة أزياء الحيوانات التنكرية وفناني الشارع في السنوات الأخيرة بعدما رفعت منظمة مدن التراث العالمي التابعة لمنظمة

ي زي الحيوانات". وليس هذا فحسب، إنما أي زي "تتجاوز أبعاده حجم الإنسان الطبيعي البالغ" صار ممنوعا أيضا. ومن ناحية أخرى، جرى أيضا منع فناني الشارع الذين ينفثون الفقاعات الكبيرة من استعراض حرفتهم. ويقول مسؤولو المدينة إن الصابون السائل الذي يقع على الأرض يشكل خطرا على المارة. وانتشرت سريعا ظاهرة أزياء الحيوانات التنكرية وفناني الشارع في السنوات الأخيرة بعدما رفعت منظمة مدن التراث العالمي التابعة لمنظمة

ي زي الحيوانات". وليس هذا فحسب، إنما أي زي "تتجاوز أبعاده حجم الإنسان الطبيعي البالغ" صار ممنوعا أيضا. ومن ناحية أخرى، جرى أيضا منع فناني الشارع الذين ينفثون الفقاعات الكبيرة من استعراض حرفتهم. ويقول مسؤولو المدينة إن الصابون السائل الذي يقع على الأرض يشكل خطرا على المارة. وانتشرت سريعا ظاهرة أزياء الحيوانات التنكرية وفناني الشارع في السنوات الأخيرة بعدما رفعت منظمة مدن التراث العالمي التابعة لمنظمة

## الثور جيرى نجم وسائل الإعلام في كرواتيا

زغرب - هزّت قصة ثور في عامه الأول فر من مسلخ الجمعة وفقد أثره منذ ذلك الحين مشاعر الكرواتيين. وسرعان ما أطلقت نداءات للعُدول عن قرار نزع هذا الثور البني البالغ وزنه 650 كيلوغراما والذي أطلق عليه اسم "جيرى" بعدما تداولت وسائل إعلام كرواتية تطورات فراره من مسلخ بالقرب من مدينة سبليت الساحلية.

انتشرت رسائل تاييد على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها "العذالة من أجل جيرى" و"أصم يا جيرى". وتمنّى النائب إيفان بيرنار جيرى "التوفيق"، في حين حشد طاقم مؤلف من شرطين وأطباء بيطريين وصيادين للإمساك به. وقال صاحبه إيفان يوزيتش لوسائل الإعلام إنه في حال أمسك به، فهو

انتشرت رسائل تاييد على مواقع التواصل الاجتماعي مفادها "العذالة من أجل جيرى" و"أصم يا جيرى". وتمنّى النائب إيفان بيرنار جيرى "التوفيق"، في حين حشد طاقم مؤلف من شرطين وأطباء بيطريين وصيادين للإمساك به. وقال صاحبه إيفان يوزيتش لوسائل الإعلام إنه في حال أمسك به، فهو

## فم قرش مكان آمن لمخلوقات جديدة

طوكيو - عثر باحثون يابانيون على مخلوق جديد يشبه القريدس.. بين فكي قرش حوتي، أطلق عليه اسم بونوسيروس جينبي وينتمي إلى فصيلة الغماراويات المعروفة بقدراتها العالية على العيش في بيئات متنوّعة، من الجبال الشاهقة إلى البحار العميقة.

غير أن كبير الباحثين في جامعة هيروشيما كو توميكاوا أعرب عن دهشته من إيجادها في فم حيوان. وقال "هذه المخلوقات التي يتراوح عادة طولها بين 3 و5 سنتيمترات مذهلة لأن في وسعها العيش في بيئات شديدة الاختلاف".

وتكشف الباحثون أن الصنف الجديد يتميز بلونه البني ويبلغ طوله خمسة ميليمترات ويغطي الوبر قوائمه، ما يساعده على التقاط القوت. وأقرّ كو توميكاوا "لم أتوقع أن نجده بين فكي قرش حوتي".

واستعرض بعض الأسباب التي تدفع هذه المخلوقات إلى اختيار بيئة من هذا النوع، قائلًا إن هذا الموقع "موطن جيّد إذ يتوافر فيه القوت والمياه" وأنه يشكّل أيضا "مكانا آمنا لا كائنات مفترسة فيه".



## من المطبخ إلى المزاد إلى البيع بـ 24 مليون يورو

قد أعلنوا في سبتمبر عن اكتشاف تحفة فنية من عصر النهضة أنجزها الرسام الإيطالي الشهير تشيمابوي وعثر عليها في مطبخ سيدة مسنة في بلدة قرب باريس.

وأوضحوا أن هذا العمل كان ملكا لسيدة مسنة تعيش في بلدة كومبين الواقعة في شمال فرنسا وكان معلقا بين المطبخ وغرفة الجلوس.

ويعتقد أن اللوحة هي جزء من مجموعة كبيرة يعود تاريخها إلى العام 1280 عندما رسم تشيمابوي ثمانية مشاهد تصوّر الام المسيح وصلبه. وكانت المرأة المسنة تعتقد أن اللوحة هي مجرد أيقونة دينية قديمة عندما أخذتها إلى دور مزادات محلية لتقدير قيمتها. وقال خبير الفن إريك توركين إن التحاليل، التي أجريت باستخدام الأشعة تحت الحمراء، وجدت أنه "لم يكن هناك أي شك بان اللوحة رسمت باليد نفسها" التي رسمت بها الأعمال الأخرى المعروفة لتشيمابوي.

سالتيس (فرنسا) - بيعت تحفة فنية من عصر النهضة أنجزها الرسام الإيطالي الشهير تشيمابوي وعثر عليها في مطبخ سيدة مسنة في بلدة قرب باريس في مقابل 24 مليون يورو، وهو مبلغ يعادل حوالي خمسة أضعاف السعر الذي كان مقدرا لها.

ولم تحصد دار مزادات أكتيون في سالتيس بشمال باريس هوية المزاد الفائز بلوحة "كرايست موكد". وقد تجاوز سعر البيع الذي تضمن التكليف، والتقديرات الأولية التي تراوحت بين أربعة ملايين وستة ملايين يورو. وهذه المرة الأولى منذ عشرات السنوات التي ينظم فيها مزاد على لوحة لهذا الرسام الذي عاش بين 1272 و1302 والذي عرف أيضا بتشيدي دي بيبو. وقالت دار أكتيون إن هذه اللوحة حققت أعلى مبلغ حققه لوحة تعود إلى العصور الوسطى. وكان خبراء فننون